

برنامج #سؤالات_الصحابة (6 - 03) ("سؤالات الصلاة") 1) أ.د عمر

المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:00:00](#)

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها والاخوات احبيكم الى هذه الحلقة الجديدة. من حلقات هذا البرنامج سؤالات الصحابة - [00:01:14](#)

والذي نتناول فيه باذن الله تعالى جملة من سؤالاتهم المتعلقة بركن عظيم بل باعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهو ركن الصلاة وقبل ان ننظف جميعا نحن واياكم الى نماذج من تلكم الاسئلة - [00:01:34](#)

اود ان اشير الى منزلة هذه الصلاة ومكانتها في شريعة الله عز وجل فان من آلائه محبة الله تبارك وتعالى لهذه الصلاة. ومنزلتها عند الله عز وجل ان الله تعالى لم يفرض فريضة على عباده في السماء الا هذه الفريضة - [00:01:52](#)

والامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى فرض على نبيه عليه الصلاة والسلام جميع الفرائض بواسطة جبريل الا هذه الصلاة فانه اول ما فرضها فرضها كفاحا بدون بدون واسطة كان النبي عليه الصلاة والسلام يكلم ربه عز وجل في هذه الصلاة - [00:02:11](#)

ومن محبة الله لها انها فرضت على جميع الامم. وان اختلفت صفاتها ومن محبة الله عز وجل لها ان الله تعالى اول ما افترضها افترضها خمسين صلاة في اليوم والليلة حتى خفف الله عز وجل هذه الصلاة الى خمس صلوات هي الصلوات التي - [00:02:31](#)

اجمع المسلمون عليها. ولهذا تجد انه لم يأتي في الشريعة من الترغيب في فعل فريضة من الفرائض ما ورد في الصلاة. كما انك لا تجد فيها من الترهيب في ترك شيء من فروض الاسلام اعظم مما ورد من الترهيب في ترك هذه الفريضة - [00:02:51](#)

ومن الامثلة التي تدل او من الاحاديث التي تدل على عظم هذه الشعيرة بل قبل ذلك نصوص القرآن الكريم ان الله عز وجل علق اخوة الدين على هذه الفريضة العظيمة. قال الله تبارك وتعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فاخوانكم في الدين - [00:03:11](#)

ولما ذكر الله عز وجل شأن اهل الكفر في النار عياذا بالله تعالى. قال الله عز وجل عنهم ما سلككم في سقر اول جريمة ذكروها هي جريمة ترك الصلاة. قالوا لم نك من المصلين. لم نك لم نك من المصلين - [00:03:31](#)

واما السنة فالاحاديث فيها كثيرة جدا لا ترغيبا ولا ترهيبا. فمن الترغيب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه يوما ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. ايبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يذهب الله بهن الخطايا - [00:03:50](#)

انظر كم يذهب على اولئك المفرطين الذين يتركون الصلاة من هذه الفضائل العظيمة. وفي المقابل نجد الترهيب العظيم في ترك الصلاة كما في حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم بين الرجل وبين الشرك قال - [00:04:14](#)

او الكفر ترك الصلاة ترك الصلاة وفي حديث بريدة رضي الله عنه عند الامام ابي داود بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

العهد الذي بيننا وبينهم اي بين الكفار والمسلمين العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر - [00:04:34](#)

وفي حديث عبادة رضي الله تعالى عنه في فضل الصلوات الخمس فمن اداهن كان له عهد عند فمن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له. فالمقصود من ذلك ايها الاخوة والاخوات ان شأن الصلاة عظيم. وان من المحزن ان يوجد في - [00:04:53](#)

المسلمين اليوم تفريط في هذه الصلاة من بعض الناس يوجد فيهم تفريط وتقصير فيها. فمنهم والعياذ بالله من يتركها بالكلية وهذا قد عرض نفسه لخطر عظيم وهو كافر عند جمع من اهل العلم كالامام احمد بل حكي ابن حزم اجماع الصحابة رضي الله عنهم - [00:05:14](#)

تعالى عنهم على ذلك. بل قال ايوب السخيتاني وهو احد التابعين الاجلة ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل هو عبد الله بن شقيق العقيلي قال ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - [00:05:34](#)

فشأنها اذا عظيم. فاقول ايها الشباب ايها الفتيات اتقوا الله عز وجل في هذا الركن العظيم. فان من زعم انه حبوا الله ورسوله وهو تارك للصلاة فقد كذب دعواه. لانه لو كان يحب الله ورسوله حقا لحافظ على هذه الفريضة التي التي - [00:05:49](#)

احبها الله عز وجل والتي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها بل كان يخبر انها قرعة عينه عليه الصلاة والسلام. وكان اذا حزبه امر فزع الى هذه الصلاة الى غير ذلك من النصوص الكثيرة جدا التي تدل على مكانتها في دين الله تعالى. ومن اعجب الامثلة في هذا انه عليه الصلاة والسلام - [00:06:09](#)

حينما اوشك ان يفارق هذه الحياة الدنيا. لم يكن يسأل عن شيء اعظم من سؤاله عن صلاة الناس جماعة في مساجد في في مسجده عليه الصلاة والسلام قال كان يغمر عليه ثم يفيق ثم يغمر عليه ثم يفيق وفي كل مرة كان يقول عليه الصلاة والسلام صلى الناس صلى الناس - [00:06:30](#)

صلى الناس لم يكن يشغله شيء وهو في هذه الحالة الحرجة شيء اعظم من الصلاة وكان يقول كما عند الامام احمد وغيره الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. كان يردد ذلك قبل ان تخرج روحه الطاهرة الشريفة - [00:06:53](#)

وتفويض الى بارئها عز وجل. هذا ايها الاحبة هذا تذكير بمكانة هذه الفريضة. فمن كان تاركا لها فليتيق الله ولي اليها. ومن كان مقصرا بحيث انه يصلي ويخلي فعله ايضا ان يتقي الله عز وجل. فان العلماء وان اختلفوا في مسألة - [00:07:11](#)

تارك الصلاة الا انهم مجمعون على ان تركها والتقصير فيها من اعظم الذنوب عند الله عز وجل. ومن احب الله ورسوله وقرأ كتاب الله وقرأ سنة النبي عليه الصلاة والسلام عرف منزلة هذه الصلاة ولم يخطر بباله ان يفرط فيها - [00:07:31](#)

اذا تبين هذا ايها الاخوة والاخوات فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الاسئلة تؤكد وتدل على اه عنايتهم واهتمامهم بهذه الصلاة - [00:07:49](#)

فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ او قال رجل يا رسول الله اي الاعمال افضل - [00:08:04](#)

وقال الصلاة لوقتها. والمعنى الصلاة اول وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله ومن تأمل في هذه الثلاث وجد ان الجامع بينها هو المبادرة الى الخير والمبادرة الى الاحسان - [00:08:17](#)

والصلاة مبادرة الانسان اليها في اول وقتها الا صلاة العشاء فقد دل الدليل على ان تأخيرها افضل ما لم يشق على الناس مبادرة بذلك دليل على حبها. ومن احبها فقد احب ما احبه الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. الامر الثاني بر الوالدين فان فيه - [00:08:35](#)

احسانا الى من احسن الى من احسن اليك وانت صغير لا تعي من امرك شيئا. والامر الثالث الجهاد في سبيل الله عز وجل فان في احسانا لعموم الامة بصد عوادي اهل الكفر والظلم والطغيان الذين يبيغون على الامة او كذلك ايضا - [00:08:55](#)

وفي احسان من جهة جهاد الطلب حينما تتوفر اسبابه الشرعية حينما تتوفر الاسباب الشرعية فيكون المجاهد في سبيل الله عز وجل بذلك محسنا غاية الاحسان حينما يدل الناس على دين الله عز وجل ويهديهم اليه بهداية الله تبارك وتعالى - [00:09:15](#)

هذا نموذج من الاسئلة ونلاحظ فيه من العلم ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا حريصين على السؤال عن افضل الاعمال وليس على مجرد اي عمل. وهذا يدل على علو همتهم. وعظيم رغبتهم في الخير. وهذا ظاهر جدا وسيتبين باذن الله تعالى - [00:09:34](#) في قادم الحلقات مزيد من الامثلة على ذلك وهذا السؤال حينما يسأله ابن مسعود او غيره من الصحابة رضي الله عنهم لا يسألون لمجرد معلومة ان افضل الاعمال هو الصلاة لوقتها. كلا وانما يسألون من اجل ان يبادروا. من اجل ان يبادروا - [00:09:55](#) ونلحق ايضا في هذا الحديث ادبا مهما في السؤال. فان ابن مسعود رضي الله عنه لما سأل هذه الاسئلة قال ولو استزدته لزداني وما تركته الا ارعاء عليه. يعني خشية ان اشق عليه. وهكذا شأن طالب العلم مع معلمه واستاذه - [00:10:14](#) يسأل لكن لا يلحف في السؤال وكذلك لا يطرح اه اسئلة كثيرة قد اه يلحق اه الشيخ او العالم المسؤول من كضجر ومن نماذج الاسئلة ايضا التي سألتها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:10:32](#) ما رواه الشيخان ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن سكوته بين تكبيرة الاحرام وبين قراءة الفاتحة فقال يا رسول الله رأيتك تسكت فماذا تقول - [00:10:50](#) وقال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياك ما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد وفي هذا الحديث من العلم والفقه - [00:11:06](#) حرص ابي هريرة رضي الله تعالى عنه على السؤال وهذا الشأن طالب العلم يلحظ العالم بحركاتي وفي سكناته خاصة العالم الذي كما يقال حركاته وسكناته مدروسة بمعنى انها لا يتقدم الا بعلم ولا يحجم الا بعلم فشأن طالب العلم مع هذا النوع من العلماء ان يجتهد في السؤال والبحث عن سر فعل - [00:11:25](#) الذي قد يخرج احيانا عن المعتاد. ابو هريرة رضي الله عنه لاحظ ان ها هنا سكتة قد تطول قليلا فسأل وهو الحريص على العلم الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه حريص على العلم على العلم كما في البخاري لما قال يا رسول الله من - [00:11:52](#) اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة. قال لقد علمت انه لم يسألني او ان لن يسألني احد قبلك. لما رأيت من حرصك على العلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:12:11](#) وهكذا شأن طالب العلم مع العالم يحرص على السؤال كما اشرنا الفا قبل قليل وفي هذا الحديث من العلم ايضا بيان خطورة الذنوب على العبد. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه يقول اللهم - [00:12:28](#) ساعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وهذا ملحظ مهم فان الذنوب اذا تسلطت على القلب اورثته حرارة تؤثر عليه وتفسده. ولهذا طلب النبي عليه الصلاة والسلام من ربه - [00:12:43](#) ان يباعد بينه كما باعد بين المشرق والمغرب ثم قال ونقني من خطاياي كما نقشت الثوب الابيض من الدنس. وهذا شأن المؤمن يحرص على ان يكون قلبه ابيضًا كحرصه على نقاء ثيابه. ذلك ان الانسان اذا غفل عن الذنب فانه يوشك ان يتلخث ثوبه ذنب وراء ذنب وراء ذنب وراء ذنب - [00:13:00](#) حتى يتسخ الثوب جدا فيصبح كربه المنظر وهكذا القلب اذا تتابعت عليه الذنوب دون توبة فانه يصبح اسود مظلما ويغشاه من الهم والغم بقدر ما يقع فيه من الذنوب والمعاصي - [00:13:23](#) وهذا ليس هو اخر الاسئلة بل ثمة اسئلة باذن الله تبارك وتعالى نستكملها في الحلقة القادمة باذن الله. والى ان القاكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر - [00:13:41](#) قمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - [00:14:08](#)